الخليج

اقتصاد, طاقة واستدامة

28 نوفمبر 2023  10:34 صباحا

# أمين عام أوبك: وكالة الطاقة الدولية تشوه سمعة صناعة النفط والغاز ظلماً

اتهم الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) هيثم الغيص، الاثنين، وكالة الطاقة الدولية بتشويه سمعة صناعة النفط والغاز، في أحدث خلاف بين المجموعتين بشأن سياسة المناخ.

وكان الغيص يشير إلى مذكرة نشرتها الوكالة التي مقرها باريس، يوم الخميس، وجاء فيها أن صناعة الوقود الأحفوري تواجه «لحظة الحقيقة» تُحتم على المنتجين الاختيار بين تعميق أزمة المناخ أو التحول إلى الطاقة النظيفة.

وقال الغيص في بيان «هذا يمثل إطاراً ضيقاً للغاية للتحديات التي نواجهها، وربما يقلل من قضايا مثل أمن الطاقة والحصول عليها والقدرة على تحمل تكاليفها.. كما أنه يشوه سمعة الصناعة ظلماً باعتبارها وراء أزمة المناخ».

وشهدت السنوات القليلة الماضية خلافات متكررة بين أوبك والوكالة التي تراقب وضع الطاقة في الدول الغربية بشأن قضايا مثل توقعات الطلب على النفط على المدى الطويل والاستثمار في إمدادات النفط والغاز الجديدة.

وتأتي الخلافات الأخيرة قبيل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ «كوب 28»، وقال الغيص إن «أوبك» ستكون حاضرة في محادثات المناخ.

2030 ذروة الطلب على الوقود الأحفوري

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يصل الطلب العالمي على الوقود الأحفوري إلى ذروته بحلول 2030 مع زيادة الاعتماد

على السيارات الكهربائية ونمو الاقتصاد الصيني بشكل أبطأ مع تحوله نحو الطاقة النظيفة.
وتختلف «أوبك»، مع هذه التوقعات ووصفتها بأنها «خطيرة». وقالت إنها غالباً ما تكون مصحوبة بدعوات لوقف الاستثمارات الجديدة في مجال النفط والغاز، الأمر الذي من شأنه أن يعرض أمن الطاقة للخطر.
كما انتقدت وكالة الطاقة في مذكرة يوم الخميس تقنيات احتجاز الكربون.
وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني «تحتاج الصناعة إلى الالتزام بمساعدة العالم بشكل حقيقي على تلبية احتياجاته من الطاقة وأهدافه المناخية، وهو ما يعني التخلي عن «الوهم القائل» بأن احتجاز كميات كبيرة من الكربون هو الحل».
وقال الغيص إن من المؤسف أن تصف وكالة الطاقة الدولية تقنيات مثل استخدام احتجاز الكربون وتخزينه بأنها «وهم»، فيما اعتبرتها تقارير اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة جزءاً من الحل.
وقال الغيص «الحقيقة التي يجب أن تقال بسيطة وواضحة لمن يرغب في رؤيتها، وهي أن تحديات الطاقة التي تواجهنا هائلة ومعقدة ولا يمكن أن تقتصر على سؤال إجابته ثنائية فقط، صحيح أو خطأ.. جيد أو سيئ».
وقرر تحالف أوبك+، الذي يضم أوبك وحلفاء مثل روسيا، العام الماضي التوقف عن استخدام بيانات وكالة الطاقة الدولية عند تقييم حالة سوق النفط. (رويترز)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©